

الصف الثاني عشر

الفصل الدراسي الأول

٢٠٢٦ / ٢٠٢٧ م

المذكرة الرابعة

- الموضـــــوع ← قصيدة (من يعدل الأذناب بالذرا ؟!) لحسان بن ثابت ﷺ .
- فنون البلاغة ← أضرب الخبر .
- قواعد النحـو ← التوابع (البـــدل) .
- فـنون التعبير ← الخطبة .

١٢

إعداد أ/ السيد مختار

99484658



قناة المختار
على التليجرام





قناة المختار
على اليوتيوب

مَنْ يَعْدِلُ الْأَذْنَابَ بِالذُّرَا؟

من روائع شعر حسان بن ثابت في الفخر والنصرة



فهل يستوي ماءان أخضر زاهر وحسي ظنون ماؤه غير فاضل ومن خير حي تعلمون لجارهم

(المُخْتَارُ فِي اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ)



قصيدة (من يعدل الأذناب بالذرا ؟!)

لـ / حسان بن ثابت رضي الله عنه

١. ألا أيها الساعي ليُدرك مجدنا نأتك العلا فاربَع عليك فسائل

٢. فهل يستوي ماءان أخضرُ زاخرٌ وحسيٌ ظنونٌ ماؤه غيرُ فاضِلِ

٣. فمن يعدل الأذناب ويحك بالذرا قد اختلفا برٌ يُحق بباطل

٤. تناولْ سهيلاً في السماء فهاته ستدْرِكُنا إن نلته بالأنامِلِ

٥. ألسنا بحلالين أرض عدونا تأرَّ قليلاً سل بنا في القبائل

٦. تجدنا سبقنا بالفعال وبالندى و أمْر العوالي في الخطوب الأوائل

٧. تجدنا سبقنا الناس مجداً وسؤدداً تليداً وذكراً نامياً غير خاملِ

٨. لنا جبلٌ يعلو الجبال مُشرَفٌ فنحن بأعلى فرعه المتطاول

٩. مساميحُ بالمعروف وسْطَ رحالنا وشبّانُنا بالفحش أبخلُ باخلِ

١٠. ومَن خير حيٌ تعلمون لسائلٍ عفافاً وعانٍ مُوثقٍ في السلاسل

١١. ومَن خير حيٍ تعلمون لجارهم إذا اختارهم في الأمن أو في الزلازل

١٢. وفينا إذا ما شُبَّت الحربُ سادةٌ كُهُولٌ و فتيانٌ طِوالُ الحَمائلِ

١٣. نصرنا وآوينا النبي و صَدَّقَتْ أوائلُنا بالحق أوَّلَ قائلِ

١٤. وكنا متى يغزُ النبي قبيلةً نصلْ حافتيه بالقنا والقنابل

١٥. و يوم قريشٍ إذا أتأوْنا بجمعهم وَطِئْنا العدو وطأةَ المُتثاقِلِ

١٦. وفي أحدٍ يومٌ لهم كان مُخْزياً نطاعِنهُم بالسَّمهَريِّ الذَّوابلِ

١٧. ويومَ ثقيفٍ إذا أتينا ديارهُمْ كتائبَ نمشي حولها بالمناصلِ

١٨. ففروا و شدَّ الله ركن نبيه بكل فتىً حامي الحقيقة باسل

١٩. ففروا إلى حصن القصور وعلّقوا وكائنْ ترى مِنْ مُشفقٍ غير وائل

٢٠. وأعطوا بأيدهم صَغاراً و تابعوا فأولى لكم أولى حُداة الزوامل



مع الشاعر

- هو أبو الوليد حسان بن ثابت الأنصاري .
- ولد قبل مولد الرسول ﷺ بنحو ثماني سنين .
- من قبيلة الخزرج التي هاجرت من اليمن إلى الحجاز وأقامت في المدينة مع الأوس .
- شب في بيت وجاهة وشرف ، أسلم وحسن إسلامه .
- شاعر مخضرم عاش في الجاهلية ستين عاما وفي الإسلام ستين عاما .
- دافع عن الرسول وعن الإسلام بشعره ولذا لقب بشاعر الرسول ﷺ .

مناسبة القصيدة

- أنشد الشاعر قصيدته أثناء غزوة (حنين) حين رفضت بعض القبائل الدخول في الإسلام فقاتلهم النبي ﷺ وانتصر عليهم ، ثم طاردهم حتى تحصنوا بحصن ثقيف وهناك حاصرهم المسلمون لمدة أربعين يوما ، وفي القصيدة يتوعد الشاعر تلك القبائل فيذمها ويهاجمها مفتخرا بقوة المسلمين ، كما يعقد موازنة عزة الإسلام والمسلمين وذلة الشرك والمشركين وإن كان يظهر في الأبيات استئثار حسان بمدح الأنصار بصفة خاصة ، ويظهر من خلال تلك المقارنة علو شأن المسلمين وبيان تفوقهم بما يملكون من أمجاد عالية يصعب الوصول إليها .

شرح القصيدة

الوحدة الفكرية الأولى : الأبيات (١ ـ ٤)

- **العنوان** : (مجد يعلو) (أمجاد عظيمة) (مجد وعزة وذلة وصغار)
- **الفكرة** : شتان بين عزة الإسلام والمسلمين وذلة الشرك والمشركين .

١. ألا أيها الساعي ليُدرك مجدنا	نأتك العلا فاربَع عليك فسائل
٢. فهل يستوي ماءان أخضرُ زاخرٌ	وحسيٌ ظنونٌ ماؤه غيرُ فاضِلِ
٣. فمن يعدل الأذناب ويحك بالذرا	قد اختلفا برٌ يُحق بباطل
٤. تناولْ سهيلاً في السماء فهاته	ستدْرِكُنا إن نلته بالأناملِ

شرح الأبيات

١. يبدأ الشاعر قصيدته مناديا على كل من يسعى لإدراك مجد المسلمين و متحديا له قائلا : أيها الساعي لإدراك ما وصلنا إليه من مجد ، تمهل وانتظر ، فقد بعدت عنك الرفعة والشرف ، فاسأل عنا تجدنا في رفعة تعجز عن بلوغها.

٢. ثم يعقد موازنة رائعة بين مجد المسلمين وذلة المشركين ، فينفي أن يتساوى الماء الصافي الفياض مع ذلك الماء القليل العكر في سهول الأرض .

٣. كما أنه لا يستوي الأسافل والأراذل مع أعالي الناس وأشرفهم ؛ فالفرق بينهم كالفرق بين الحق و الباطل.

٤. ثم يتحدى الشاعر كل من يريد اللحاق بالمسلمين مؤكدا له أن الإمساك بسهيل (وهو نجم في السماء) أسهل وأهون من اللحاق بمجد الإسلام والمسلمين) ، وهذا مستحيل .

معاني المفردات

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
نأتك	يعدت عنك (دعاء)	العلا	الرفعة والشرف
فاربع	تمهل وانتظر	زاخر	فياض مليء
حسي	حفيرة قريبة القعر	الظنون	الذي لا يوثق به
غير فاضل	قليل لا يكفي الحاجة	الأذناب	مفردها الذنب ، وهو الذيل ويقصد المشركين
الذرا	مفردها الذروة (أعلى كل شيء) ويقصد المسلمين	يعدل	يساوي
ويحك	(ويلك) وهي دعاء بالهلاك	بر	خير
يحق	يثبت ويصدق	الأنامل	أطراف الأصابع ، المفرد الأنملة .

التذوق الفني

✓ **الصور البيانية :**

١. يدرك مجدنا ← استعارة مكنية شبه المجد بشيء مادي يسعى الساعي ليلحق به ، تبرز صعوبة الوصول لمجد المسلمين

٢. نأتك العلا ← استعارة مكنية شبه العلا بانسان يبعد صغار الشأن عنه . يبرز وضاعة شأن المشركين .

٣. البيت الثاني ← استعارة تمثيلية ..... تبرز الفرق الشاسع بين مجد المسلمين وعلو شأنهم وذلة المشركين وهوانهم .

- شبه الفرق بين مكانة وقدر المشركين بالفرق بين الماء الأخضر الزاخر والحسي الظنون ماؤه .

٤. ماء أخضر ← استعارة تصريحية للمسلمين ، تبرز ما يتمتع به المسلمون من مكانة ومجد وعزة تفوق الآخرين .

٥. حسي ظنون ← استعارة تصريحية للمشركين. تبرز تدني مكانة المشركين وضعفهم ووضاعة شأنهم بين الناس.

٦. الأذناب ← استعارة تصريحية شبه فيها الكفار بالذيول / توحي بالحقارة والدنو والذل والهوان .

٧. الذرا ← استعارة تصريحية شبه فيها المسلمين بقمة جبل أو سنام الجمل . توحي بالعلو والعظمة والرفعة .

٨. البيت الرابع ← كناية عن عجز الكافرين عن منافسة مجد المسلمين .

✓ **المحسنات البديعية :**

١. الأذناب × الذرا ← طباق يبرز الفرق الشاسع بين المسلمين والكفار .

٢. بر × باطل ← طباق يبرز الاختلاف الكبير بين عقيدة الإسلام وملة الكفر .

✓ **الأساليب :**

١. ـ نأتك العلا ← أسلوب خبري غرضه التحقير .

٢. ـ أيها الساعي ليدرك مجدنا ← أسلوب نداء غرضه التنبيه .

٣. ـ فاربع عليك ← أمر / غرضه / التيئيس.

٤. ـ فسائل ← أمر / غرضه / التحدي.

٥. ـ هل يستوي ماءان ← استفهام / غرضه النفي .

٦. ـ فمن يعدل الأذناب ← استفهام / غرضه النفي

٧. ـ تناول سهيلا ← أمر / غرضه التعجيز .

➢ الوحدة الفكرية الثانية : الأبيات (٥ ـ ١٢)

- **العنوان** : (مناقب وأمجاد) (مروءة ومكانة عظيمة)
- **الفكرة** : مناقب المسلمين تشهد على مجدهم وتاريخهم العظيم .

٥ـ ألسنا بحلالين أرض عدونا	تأرَّ قليلاً سل بنا في القبائل
٦ـ تجدنا سبقنا بالفعال وبالندى	و أمْر العوالي في الخطوب الأوائل
٧ـ تجدنا سبقنا الناس مجداً وسؤدداً	تليداً وذكراً نامياً غير خامل
٨ـ لنا جبلٌ يعلو الجبال مُشرَّفٌ	فنحن بأعلى فرعه المتطاول
٩ـ مساميحُ بالمعروف وسْطَ رحالنا	وشُبَّاننا بالفحش أبخلُ باخلِ
١٠ـ ومَن خير حيٍّ تعلمون لسائلٍ	عفافاً وعانٍ مُوثقٍ في السلاسل
١١ـ ومَن خير حيٍ تعلمون لجارهم	إذا اختارهم في الأمن أو في الزلازل
١٢ـ وفينا إذا ما شُبَّت الحربُ سادةٌ	كُهُولٌ و فتيانٌ طِوالُ الحَمائلِ

شرح الأبيات

٥. يفتخر الشاعر بشجاعة المسلمين قائلا : نحن قوم لا نهاب العدو بل ننزل أرضهم في شجاعة ، واسأل عنا وتحرَّ بين القبائل يخبروك بذلك .

٦. سل عنا ، ستجدنا قد سبقنا غيرنا في الأعمال الحميدة كالجود والكرم والسخاء ، والشجاعة التي تجعلنا نقضي في الأمور بسيوفنا .

٧. تجدنا تقدمنا الأمم في الرفعة والعلو والشرف ، وطيب الذكر الذي ينتشر في الأرجاء يوما بعد يوم.

٨. فنحن أصحاب مكانة عالية من المجد والشرف والرفعة لا يطاولنا أو ينافسنا فيها أحد .

٩. لقد عرفنا بالتساهل والتسامح في معاملاتنا نجود ولا نبخل بما لدينا وسط بيوتنا ، وشبابنا يتصفون بالعفاف والطهر ويترفعون عن الفحش فلا تجد منهم قبيح القول ولا الفعال .

١٠. ثم يفخر الشاعر بما لهم من مناقب حميدة بين الأقوام فهم خير قوم يلجأ إليهم حيث يعفون السائل

١١. الفقير ويفكون قيد الأسير كما دعاهم إلى ذلك الإسلام .

١٢. كما يفخر بأنهم خير جار لجاره في وقت السلم حيث تجد العون والمحبة ، وفي الشدائد حيث تجد المروءة والشهامة والنجدة

معاني المفردات

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
حلالين	كثيري النزول (فاتحين)	تأر	تلبث وانتظر.
الفعال	اسم لكل فعل حسن	الندى	الجود والكرم
العوالي	م : عالية ، وهي الرمح	الخطوب	م : الخطب وهو الحدث الجلل
سؤدد	السيادة	تليدا	قديما وأصيلا
خامل	خفي ساقط	ناميا	متزايدا
رحالنا	منازلنا وعشيرتنا	عانٍ	أسير
لسائل عفافا	الفقير العفيف	موثق	مقيد
كهول	م : كهل وهو من جاوز الثلاثين إلى الخمسين	الحمائل	مفردها : حمالة وهي علاقة السيف

التذوق الفني

✓ الصور البيانية :

١. ذكرا ناميا ← استعارة مكنية ، حيث شبه سمعة المسلمين وذكرهم الحسن بكائن حي ينمو ويتزايد ، تبرز تجدد واستمرار مجد المسلمين على مر العصور بلا توقف أو انقطاع.

٢. أمر العوالي ← استعارة مكنية ، حيث شبه الرماح بإنسان يأمر ، للتشخيص ، نبرز قوة المسلمين وتفوهم الحربي.

٣. لنا جبل ← استعارة تصريحية ، حيث شبه المجد والشرف بالجبل المرتفع ، وهي صورة تبرز شرف المنزلة وعلو المكانة التي بلغها المسلمون.

٤. شبابنا بالفحش أبخل باخل ← استعارة مكنية تبرز ما يتمتع به الشباب من العفة والصلاح والطهارة.

٥. الزلازل ← استعارة تصريحية للمصائب الشديدة ، توحي بشدة المصائب وأهوالها .

٦. فتيان طوال الحمائل ← كناية عن طولهم ، وهذا يقتضي قوة بنيتهم وشجاعتهم.

✓ المحسنات البديعية :

١. ناميا × خامل ← طباق يبرز تنامي وتزايد مجد المسلمين على مدار الزمان.

٢. الأمن × الزلازل ← طباق يبرز شمول وعموم كرم ومروءة المسلمين وحسن جوارهم في السلم والحرب (في كل حال) .

✓ الأساليب :

١. ألسنا بحلالين ← أسلوب استفهام غرضه التقرير والتوكيد على شجاعة المسلمين .

٢. تأر قليلا ← أسلوب أمر غرضه التهكم والسخرية .

٣. سل بنا في القبائل ← أسلوب أمر غرضه الفخر والاعتزاز بمكارم المسلمين المعروفة.

٤. لنا جبل ← أسلوب قصر يفيد استئثار واختصاص المسلمين بالمجد العظيم.

٥. فينا سادة كهول وفتيان ← أسلوب قصر يفيد استئثار واختصاص المسلمين بالقوة والشجاعة.

من الدلالات

١. تكرار (تجدنا سبقنا) ← لتوكيد سبق المسلمين لغيرهم إلى مكارم الأخلاق والمجد والسيادة .

٢. تنكير (جبل) ← للتعظيم من شأن المسلمين واعلاء لمجدهم وسيادتهم.

٣. كلمة (مساميح) ← صيغة مبالغة لبيان شدة سماحة المسلمين .

٤. تنكير كلمة (سائل ، عان) ← للشمول والعموم ، فخير المسلمين لكل سائل وكل أسير .

٥. تنكير كلمة (سادة) ← للتعظيم.

٦. عطف (أوينا) على (نصرنا) ← للتأكيد على نصرة الأنصار للرسول صلى الله عليه وسلم.

٧. تنكير كلمة (قبيلة) ← للشمول والعموم لتأكيد نصرة الأنصار لرسول الله صلى الله عليه وسلم في كل غزواته.

➢ **الوحدة الفكرية الثالثة : الأبيات (١٣ ـ ٢٠)**

- **العنوان : (تفوق واكتساح) (نصر وعزة)**
- **الفكرة : للمسلمين صولات وجولات على المشركين .**

١٣ـ نصرنا وآوينا النبي و صَدَّقَتْ	أوائلُنا بالحق أوّلَ قائلِ
١٤ـ وكنّا متى يغزْ النبي قبيلةً	نصلْ حافتيه بالقنا والقنابل
١٥ـ و يوم قريشٍ إذا أتأوْنا بجمعهم	وَطِئْنا العدو وطأةَ المُتثاقِلِ
١٦ـ وفي أحدٍ يومَ لهم كان مُخزياً	نطاعنهُم بالسَّمهَريِّ الذّوابلِ
١٧ـ ويومَ ثقيفٍ إذا أتينا ديارهُمْ	كتائبَ نمشي حولها بالمناصلِ
١٨ـ ففروا و شدّ اللّه ركن نبيه	بكل فتىً حامي الحقيقة باسل
١٩ـ ففروا إلى حصن القصور وعلّقوا	وكائنْ ترى مِنْ مُشفقٍ غيرِ وائل
٢٠ـ وأعطوا بأيدهم صَغاراً و تابعوا	فأولى لكم أولى حُداة الزوامل

شرح الأبيات

١٣ـ يفخر الشاعر في هذه الأبيات بما كان لقومه من سبق إلى الإسلام ، فقومه من أوائل من نصروا النبي وأيدوه وأنزلوه بينهم فشرفوا به فقد صدقوا دعوة الحق واهتدوا عندما جاء النبي بدعوته .

١٤ـ كما يفخر بأنهم كانوا يمدون النبي بالعون كلما خرج لغزو قبيلة أو جماعة من أجل الدعوة فكانوا يحوطونه بالرجال والخيل والرماح .

١٥ـ إن لنا من المآثر العظيمة ما يجعلنا نفخر بأنفسنا ونعلو على غيرنا ، لقد أبلينا بلاء حسنا في يوم بدر ، إذ جاءت قريش بجموعهم ، فخرجنا إليهم وغزوناهم ، فكانت لنا الغلبة عليهم .

١٦ـ وكذلك في أحد ، كان لهم معنا يوم مذل فاضح ؛ إذ كنا نضرب الرقاب برماحنا فنهلكهم .

١٧ـ وفي يوم ثقيف ، جئنا إلى ديارهم في جماعات نمشي في جرأة وشجاعة حاملين سيوفنا .

١٨ـ ففر الأعداء خوفا وفزعا وقد مكن الله لنبيه ، وأعانه بفتيان من قومنا بواسل شجعان يدافعون عن الحق.

١٩ـ ففر الأعداء واحتموا بالقصور وقد نزلوا عن خيولهم ، بعد أن ألقوا زمامها في ذل وضعف ، فتراهم في خوف وذعر ، يبحثون عن ملجأ للنجاة والخلاص .

٢٠ـ وقد استسلموا وهم صاغرون تعلو وجوههم الذلة ، فلكم الويل أيها الأذلاء.

معاني المفردات

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
القنا	مفردها (القناة) وهي الرمح	القنابل	م : قنبلة وهي الطائفة من الناس ومن الخيل
وطئ	داس	السمهري	الرمح صلب العود نسبة إلى رجل اسمه سمهر
الذوابل	مفردها (الذابل) وهو الرمح الدقيق	المناصل	مفردها (المنصل) وهو السيف
صغار	ذلة وضعة وحقارة	حداة	م : (الحادي)من يسوق الإبل بالحداء(الإنشاد)
الزوامل	مفردها (الزاملة) وهي البعير	وائل	ناج
أولى لكم	تهديد ووعيد		

التذوق الفني

✓ **الصور البيانية :**

١. يوم قريش ← كناية عن غزوة بدر .

٢. وطئنا العدو ← كناية عن الانتصار وذلة المشركين .

٣. وطئنا العدو وطأة المتثاقل ← تشبيه بليغ يبرز قوة وتفوق المسلمين وذلة الشرك والمشركين .

✓ **المحسنات البديعية :**

- القنا والقنابل ← جناس ناقص يحدث جرسا موسيقيا يريح النفس وتطرب له الأذن .

✓ **الأساليب :**

- ساد الأسلوب الخبري هذا المقطع ليقرر الشاعر ويوثق انتصارات المسلمين على أهل الكفر والشرك .

من الدلالات

٨. تكرار التحدث بالضمير (نا) ← لتوكيد الفخر والاعتزاز بالنفس وللتعظيم من شأن المسلمين .

٩. تكرار (ففروا) ← للتوكيد على هزيمة المشركين وذعرهم من قوة وبأس المسلمين .

العلاقات بين جمل القصيدة

الجملة أو البيت		علاقته بما قبله
١. ألا أيها الساعي ليدرك مجدنا	نأتك العلا فاربع عليك فسائل	تعليل
٢. فهل يستوي ماءان أخضر زاخر	وحسي ظنون ماؤه غير فاضل	تفصيل
٢. فهل يستوي ماءان أخضر زاخر	وحسي ظنون ماؤه غير فاضل	توكيد
٣.فمن يعدل الأذناب ويحك بالذرا	قد اختلفا برٍ يحق بباطل	
تناول سهيلا في السماء فهاته	ستدركنا إن نلته بالأنامل	نتيجة
٥. ألسنا بحلالين أرض عدونا	تأر قليلا سل بنا في القبائل	نتيجة
٦. تجدنا سبقنا بالفعال وبالندى	وأمر العوالي في الخطوب الأوائل	
١٢. وفينا إذا ما شبت الحرب سادة	كهول وفتيان طوال الحمائل	تفصيل
١٤. وكنا متى يغز النبي قبيلة	نصل حافتيه بالقنا والقنابل	نتيجة
١٥. ويوم قريش إذا أتأونا بجمعهم	وطئنا العدو وطأة المتثاقل	نتيجة
١٨. ففروا وشد الله ركن نبيه	بكل فتى حامي الحقيقة باسل	البيت نتيجة لما قبله
الأبيات من (١٨ إلى ٢٠)		تفصيل لما حدث يوم ثقيف

الفهم والاستيعاب

من يعدل الأذناب بالذرا ؟!

➢ **السؤال الأول ← اقرأ المقطع التالي من قصيدة (من يعدل الأذناب بالذرا ؟!) ثم أجب عما يليه من أسئلة :**

١. ألا أيها الساعي ليُدرك مجدنا ... نأتك العلا فاربَع عليك فسائل

٢. فهل يستوي ماءان أخضرُ زاخرٌ ... وحسيٌ ظنونٌ ماؤه غيرُ فاضِلِ

٣. فمن يعدل الأذناب ويحك بالذرا ... قد اختلفا برٌ يُحق بباطل

٤. تناولْ سهيلاً في السماء فهاته ... ستدْرِكُنا إن نلته بالأنامل

١. ما الهدف الذي يسعى إليه الشاعر من و راء الأبيات السابقة ؟

- بيان علو شأن المسلمين والفخر والاعتزاز بمنزلتهم ومكانتهم بين الأمم .
- التحقير من شأن المشركين وذمهم .

٢. لجأ الشاعر إلى الموزانات في المقطع السابق ، وضح ذلك .

- وصف الشاعر المسلمين في البيت الثاني بالبحر الزاخر بينما وصف المشركين بالماء القليل العكر .
- كما وصف الصحابة بالقمم (الذرا) ووصف المشركين بالذيول (الأذناب)
- ثم أنه جعل المسلمين بأعلى المنازل فوصفهم بالنجوم التي لا تدرك .

٣. تنبض الأبيات السابقة بمشاعر متناقضة ، وضح تلك المشاعر .

- مشاعر الفخر والاعتزاز بالمسلمين وما يتمتعون به من مكانة عالية .
- مشاعر الاحتقار والاستهزاء بالمشركين .

٤. مادلالة كل من ..... .

- وصف المسلمين بالذرا ← يدل على علو شأنهم وتميزهم على غيرهم .
- وصف المشركين بالأذناب ← يدل على وضاعتهم ودنو منزلتهم .
- استخدام (قد) في قوله (قد اختلفا) ← للتوكيد والتحقيق
- تنكير كلمة (بر) ← للتعظيم مما عليه المسلمون من حق وهداية .
- تنكير كلمة (باطل) ← للتحقير مما عليه المشركون من زيغ وضلال .
- استخدام (قد) في قوله (قد اختلفا) ← للتأكيد على تميز المسلمين مجدا ومكانة ومنزلة .
- استخدام (إن) في قوله (إن نلته بالأنامل) ← للشك وبيان مدي الفارق الواسع بين المسلمين والمشركين.

٥. وضح الغرض من كل أسلوب فيما يلي :

- النداء في (يا أيها الساعي) ← التنبيه (وفيه معنى التحقير)
- الأمر في (أربع عليك فسائل) ← للتهكم والسخرية
- الاستفهام في قول الشاعر (فهل يستوي) ← غرضه النفي للفخر بالمسلمين والاستهزاء بالكافرين
- الاستفهام في قول الشاعر (فمن يعدل الأذناب) ← غرضه النفي للفخر بالمسلمين والاستهزاء بالكافرين
- لا الأمر في قول الشاعر (تناول سهيلا) ← للتعجيز وتحدي المشركين ليصلوا لمكانة المسلمين

صفوة معلمي الكويت

٦. ما الأثر الفني لكل صورة بيانية فيما يلي :

- (ماءان أخضر زاخر وحسيّ ظنون) ← بيان بعد الفرق الشاسع بين المسلمين والمشركين
- (فمن يعدل الأذناب ويحك بالذرا) ← بيان بعد الفرق الشاسع بين المسلمين والمشركين
- (ستدركنا إن نلته بالأنامل) ← لبيان استحالة اللحاق بمجد ومكانة المسلمين .

٧. وضح علاقة ما تحته خط بما قبله في الأبيات السابقة .

- (أيها الساعي ليدرك مجدنا) ← تعليل
- (فهل يستوي ماءان أخضر زاخر وحسيّ ظنون) ← تفصيل
- (قد اختلفا بر يحق بباطل) ← توكيد
- (تناول سهيلا في السماء فهاته ستدركنا) ← نتيجة

➢ السؤال الثاني ← اقرأ المقطع التالي من قصيدة (من يعدل الأذناب بالذرا ؟!) ثم أجب عما يليه من أسئلة :

٥ـ ألسنا بحلالين أرض عدونا تأرّ قليلاً سل بنا في القبائل
٦ـ تجدنا سبقنا بالفعال وبالندى و أمر العوالي في الخطوب الأوائل
٧ـ تجدنا سبقنا الناس مجداً وسؤدداً تليداً وذكراً نامياً غير خامل
٨ـ لنا جبلٌ يعلو الجبال مُشرّف فنحن بأعلى فرعه المتطاول
٩ـ مساميحُ بالمعروف وسطَ رحالنا وشُبّاننا بالفحش أبخلُ باخلِ
١٠ـ ومَن خير حيٍّ تعلمون لسائلٍ عفافاً وعانٍ مُوثقٍ في السلاسل
١١ـ ومَن خير حيٍ تعلمون لجارهم إذا اختارهم في الأمن أو في الزلازل
١٢ـ وفينا إذا ما شُبّت الحربُ سادةٌ كُهُولٌ و فتيانٌ طِوالُ الحَمائلِ

١. صغ الفكرة التي تعبر عن مضمون المقطع السابق .

- مناقب المسلمين ومكارم أخلاقهم تدعو للفخر والاعتزاز .

٢. بم يفتخر الشاعر في الأبيات السابقة من صفات ومناقب المسلمين ؟ أهم القيم التي تزخر بها الأبيات .....

- القوة والشجاعة . ← في قوله (ألسنا بحلالين أرض عدونا) البيت الخامس
- الكرم ← في قوله (تجدنا سبقنا بالفعال وبالندى) البيت السادس
- التفوق على الأعداء ← في قوله (أمر العوالي في الخطوب الأوائل) البيت السادس
- المجد والسيادة والسمعة الطيبة ← في قوله (تجدنا سبقنا الناس مجدا وسؤددا) البيت السابع
- الشرف وعلو المكانة ← في قوله (لنا جبل يعلو الجبال) البيت الثامن
- عمل الخير والبعد عن الفواحش. ← في قوله (مساميح بالمعروف ، شبابنا بالفحش أبخل باخل) البيت التاسع
- إغاثة الملهوف وتحرير الأسير . ← (ومن خير تعلمون لسائل) (وعان موثق) البيت العاشر
- حسن الجوار والدفاع عن الجار . ← (ومن خير حي تعلمون لجارهم)
- قوة البأس في الحروب . ← (وفينا إذا شبت الحرب سادة)

٣. وضح ما تنبض به الأبيات السابقة من مشاعر وأحاسيس (وضح أهم الجوانب الوجدانية بالمقطع السابق .....)

- الفخر والاعتزاز بالمسلمين وما يتصفون به من مكارم أخلاق وقيم عربية أصيلة .
- الإعجاب بما اتصف المسلمون من صفات .

٤. وضح دلالة كل مما يلي في سياقه في المقطع السابق :

- الباء في قول الشاعر (بحلالين) . ← التأكيد على شجاعة وجرأة المسلمين .
- تكرار (تجدنا) في الأبيات . ← للتأكيد على تجدد مجد المسلمين وسيادتهم .
- تكرار (ومن خير حي) في الأبيات . ← للتأكيد على خيرية المسلمين وتفوقهم وعلو شأنهم .
- تنكير كلمتي (مجدا وسؤددا) ← للتعظيم
- تنكير كلمة (جبل ، سادة) ← للتعظيم
- تنكير كلمة (سائل) ← للشمول والعموم

٥. ما الأثر الفني لكل صورة بيانية فيما يلي ؟

- لنا جبل يعلو الجبال . ← بيان وابراز علو مجد المسلمين وشرفهم .
- شبابنا بالفحش أبخل باخل . ← للتأكيد على سمو أخلاق المسلمين وتجنبهم للفواحش والذنوب .
- الاستعارة التصريحية في كلمة (الزلازل) ← لبيان شدة المصائب وقوة المسلمين في مواجهتها .
- الكناية في (فتيان طوال الحمائل) ← لبيان طول القامة والبنية الجسمانية القوية .

٦. وضح علاقة البيتين السادس والسابع بما قبلهما .

- علاقة نتيجة لسؤال الناس في القبائل .

٧. وضح علاقة ما تحته خط بما قبله في الأبيات السابقة .

- (٧- تجدنا سبقنا الناس مجدا وسؤددا تليدا وذكرانا ناميا غير خامل) ← تفصيل
- (وفينا إذا ما شبّت الحرب سادة كُهول و فتيانٌ طوال الحَمائل) ← تفصيل

٨. وضح المقصود بكل مما يأتي .

- حلالين أرض عدونا ← نواجه أعداءنا بقوة وشجاعة في أرضهم وديارهم .
- أمر العوالي في الخطوب الأوائل ← حصدنا الأمجاد في كل حرب نخوضها .
- ذكرا ناميا غير خامل ← سمعة طيبة متجددة لا تنقطع .
- لنا جبل بعلو الجبال ← يقصد الشرف والسيادة وعلو الشأن وسمو المنزلة .
- مساميح بالمعروف ← أي يتصفون بشدة الكرم والسماحة وكثرة عمل الخير .

السؤال الثالث ← اقرأ المقطع التالي من قصيدة (من يعدل الأذناب بالذرا ؟!) ثم أجب عما يليه من أسئلة :

١٣ـ نصرنا وآوينا النبي و صَدَّقَتْ	أوائلُنا بالحق أوّلَ قائلِ
١٤ـ وكنّا متى يغزْ النبي قبيلةً	نصلْ حافتيه بالقنا والقنابل
١٥ـ و يوم قريشٍ إذا أتأوْنا بجمعهم	وَطِئْنا العدو وطأةَ المُتثاقِلِ
١٦ـ وفي أحدٍ يومٌ لهم كان مُخزِياً	نُطاعِنُهم بالسَّمهَريِّ الذّوابِلِ
١٧ـ ويومَ ثقيفٍ إذا أتينا ديارهُمْ	كتائبَ نمشي حولها بالمناصِلِ
١٨ـ ففروا و شدّ اللّه ركن نبيه	بكل فتىً حامي الحقيقة باسل
١٩ـ ففروا إلى حصن القصور وعلّقوا	وكائنْ ترى مِنْ مُشفِقٍ غيرِ وائل
٢٠ـ وأعطوا بأيدهم صَغاراً و تابعوا	فأولى لكم أولى حُداة الزوامل

١. **للمسلمين وقائع وحروب وغزوات تدعو للفخر والاعتزاز ، وضحها .**

- غزوة بدر ← حيث جاءت قريش إلى المدينة فلقوا هزيمة ثقيلة .
- غزوة أحد ← حيث حمل المسلمون رماحهم القوية الصلبة فهزموا الأعداء وكان يوما فاضحا لهم
- يوم ثقيف ← حين احتمى الأعداء بديارهم وحاصرهم المسلمون حاملين سيوفهم .

٢. **أثرت بيئة الحرب في ألفاظ الشاعر فذكر أداوت الحرب وأسلحة القتال الكثير ، وضح ذلك .**

- القنا ← الرماح
- القنابل ← طائفة من الناس ومن الخيل ما بين الثلاثين والأربعين
- السمهري ← الرمح الصلب نسبة إلى من كان يصنعه (سمهر) .
- الذوابل ← الرمح الدقيق .
- المناصل ← السيوف .

٣. **صغ الفكرة التي تعبر عن مضمون المقطع السابق .**

- شجاعة المسلمين في مواجهة أعداء الإسلام تدعو للفخر والاعتزاز .

٤. **بم يفتخر الشاعر في الأبيات السابقة ؟**

- يفتخر الشاعر بقوة المسلمين وشجاعتهم وبأسهم في مواجهة المشركين في بدر وأحد ويوم ثقيف

٥. **وضح ما تنبض به الأبيات السابقة من مشاعر وأحاسيس (وضح أهم الجوانب الوجدانية بالمقطع السابق .....)**

- الإعجاب بنصرة المسلمين للرسول صلى الله عليه وسلم .
- الفخر والاعتزاز بقوة المسلمين في الحروب .
- السخرية والاستهزاء بالمشركين وما بهم من ذلة وهوان .

٦. وضح دلالة كل مما يلي في سياقه في المقطع السابق :

- استخدام الضمير (نا) في الأبيات ← التأكيد على الفخر والاعتزاز بالمسلمين .
- تنكير كلمة (قبيلة) ← للشمول والعموم.
- تنكير كلمة (كتائب) ← للدلالة على الكثرة وفيها معنى التعظيم .
- تكرار كلمة (ففروا) ← للتأكيد على ضعف المشركين وهزيمتهم النكراء.
- تنكير كلمة (فتى) ← للتعظيم

٧. ما الأثر الفني لكل صورة بيانية فيما يلي :

- التشبيه في (وطئنا العدو وطأة المتثاقل) ← بيان قوة المسلمين وبأسهم على أعدائهم.

٨. وضح علاقة ما تحته خط بما قبله في الأبيات السابقة.

- (وكنا متى يغز النبي قبيلة نصل حافتيه بالقنا والقنابل) ← نتيجة
- (و يوم قريش إذا أتأونا بجمعهم وطئنا العدو وطأة المتثاقل) ← نتيجة
- (وفي أحد يوم لهم كان مخزيا نطاعنهم بالسمهري الذوابل) ← تعليل

٩. وضح المقصود بكل مما يأتي .

- صدقت بالحق أول قائل ← أي صدقنا قول النبي صلى الله عليه وسلم .
- نصل حافتيه بالقنا والقنابل ← أي نحيطه ونحميه بالرجال والسلاح .
- شد الله ركن نبيه ← أعز الله تعالى نبيه ونصره على أعدائه.
- وكائن ترى من مشفق غير وائل ← أي لم ينج من ضربات المسلمين.
- حداة الزوامل ← أي من يسوقون الإبل.

المُختَار في اللُّغةِ العربيَّة

الثـــروة اللغـــوية

معاني المفردات

١. ظنون ← لا يوثق به
٢. أربع ← تمهل وانتظر
٣. تأر ← تلبث وانظر في الأمر .
٤. السمهري ← الرمح الصلب
٥. نطاعن ← نكثر الطعن
٦. المناصل ← السيوف
٧. تليدا ← قديما وأصيلا
٨. حلالين ← كثيري النزول
٩. الذوابل ← الرماح الدقيقة

المفرد والجمع

١. النـــدى ← الأنداء / الأنـديـة
٢. عان ← عناة
٣. الذرا ← الذروة
٤. المناصل ← المنصل
٥. حداة ← حاد (الحادي)

تصريف الفعل

جـــمع

أ- جامع ← الجامع من أسماء الله تعالى الحسنى .
ب- مجموع ← التقيت بمجموعة من أصدقائي .
ج- جمعة ← صلى المسلمون صلاة الجمعة .
د- مجتمع ← الأسرة نواة المجتمع .
ه- اجتماع ← عقد المعلم اجتماعا مع طلاب نشاط الإذاعة .
و- جماعة ← التحق أحمد بجماعة الكشافة .
ز- جميع ← وصل جميع الطلاب في موعد الرحلة المحدد .
ح- جمعية ← اشتريت أقلامي من الجمعية التعاونية .
ط- جامعة ← التحق الطلاب الفائقون بجامعة الكويت .

المعنى السياقي

عـــدل

١-عدل عن رأيه ← حاد ورجع عنه (مال عنه)
٢-عدل إلى الشيء ← أقبل إليه بعد أن أعرض عنه (حاد إليه)
٣-عدل بين المتخاصمين ← حكم بينهما بالعدل (سوى بينهما)
٤-عدل قوله فعله ← ساوى بينهما
٥-عدل الظالم عن غيه وضلاله ← رجع عنه
٦-عدل المسلم في أخلاقه ومعاملاته ← استقام

تدريبات حول الفهم والاستيعاب والتذوق الفني لقصيدة (من يعذل الأذناب بالذرا؟!)

السؤال الأول : اقرأ المقطع التالي من قصيدة (من يعدل الأذناب بالذرا ؟!) ثم أجب عما يليه من أسئلة :

١. ألا أيها الساعي ليُدرك مجدنا ... نأتك العلا فاربَع عليك فسائل
٢. فهل يستوي ماءان أخضرُ زاخرٌ ... وحسيٌ ظنونٌ ماؤه غيرُ فاضِلِ
٣. فمن يعدل الأذناب ويحك بالذرا ... قد اختلفا برٌ يُحق بباطل
٤. تناولْ سهيلاً في السماء فهاته ... ستدْرِكُنا إن نلته بالأنامِلِ

١- استخلص فكرة تعبر عن مضمون الأبيات السابقة .

.....

٢- عقد الشاعر في الأبيات الساقة موازنة غير عادلة ، وضح تلك الموازنة ، مبينا الغرض منها..

أ- الموازنة :

.....

ب- الغرض منها :

.....

٣- امتزجت الموازنة التي عقدها الشاعر في الأبيات السابقة بمشاعر مختلطة ومتناقضة ، وضحها .

.....

.....

٤- علل :كثرة التعبير في القصيدة بضمير المتكلمين (نا) .

.....

.....

٥- حدد من الأبيات السابقة أسلوبين إنشائيين مبينا الغرض منهما .

.....

.....

٦- (١. ألا أيها الساعي ليُدرك مجدنا ... نأتك العلا فاربَع عليك فسائل)

- هات مرادف كل من (أربع) .....
- بين علاقة ما تحته خط بما قبله بالبيت السابق : .....

٧- (٢. فهل يستوي ماءان أخضرُ زاخرٌ ... وحسيٌ ظنونٌ ماؤه غيرُ فاضِلِ)

- هات مرادف (ظنون) .....
- بين الغرض من الاستفهام في البيت السابق : .....

٨- (٣. فمن يعدل الأذناب ويحك بالذرا ... قد اختلفا برٌ يُحق بباطل)

- هات مفرد (الذرا) في جملة من إنشائك .....
- ضع الفعل (عدل) في جملتين من إنشائك بحيث يؤدي معنى مختلفا في كل سياق :
- .....
- .....

السؤال الثاني : اقرأ المقطع التالي من قصيدة (من يعدل الأذناب بالذرا ؟!) ثم أجب عما يليه من أسئلة :

٥ـ ألسنا بحلالين أرض عدونا	تأرَّ قليلاً سل بنا في القبائل
٦ـ تجدنا سبقنا بالفعال وبالندى	و أمْر العوالي في الخطوب الأوائل
٧ـ تجدنا سبقنا الناس مجداً وسؤدداً	تليداً وذكراً نامياً غير خامل
٨ـ لنا جبلٌ يعلو الجبال مُشرّفٌ	فنحن بأعلى فرعه المتطاول
٩ـ مساميحُ بالمعروف وسْطَ رحالنا	وشُبّاننا بالفحش أبخلُ باخلِ
١٠ـ ومَن خير حيٍّ تعلمون لسائلٍ	عفافاً وعانٍ مُوثقٍ في السلاسل
١١ـ ومَن خير حيٍ تعلمون لجارهم	إذا اختارهم في الأمن أو في الزلازل
١٢ـ وفينا إذا ما شُبّت الحربُ سادةٌ	كُهُولٌ و فتيانٌ طِوالُ الحَمائلِ

١- المسلمون قوم ذوو شجاعة وجرأة وإقدام ، بم برهن الشاعر على القول السابق في الأبيات السابقة .

.....

.....

٢- يفتخر الشاعر في الأبيات السابقة بما يجمعه المسلمون من مناقب ، وضح ثلاثة منها .

.....

.....

.....

٣- علل : خص الشاعر الشباب بقوله : " وشبانا بالفحش أبخل باخل " ...

.....

.....

٤- البخل صفة ذميمة ، كيف جعله الشاعر صفة محمودة ؟

.....

٥- وضح دلالة كل مما يأتي في الأبيات السابقة...

أ- تكرار (تجدنا) : .....

ب- تنكير كلمة (سائل) : .....

ج- تكرار (ومن كل حي) : .....

د- تنكير كلمة (سادة) : .....

٦- لنا جبلٌ يعلو الجبال مُشرّفٌ فنحن بأعلى فرعه المتطاول

أ- وضح المقصود بقول الشاعر (فنحن بأعلى فرعه المتطاول) في البيت السابق .

.....

ب- وضح الأثر الفني للصورة التي تحتها خط في البيت السابق .

.....

٧- وفينا إذا ما شُبّت الحرب سادة كُهُولٌ و فتيانٌ طِوالُ الحَمائلِ

أ- وضح علاقة ما تحته خط بما قبله في البيت السابق .

.....

٨- ألســـنا بحـلالـــين أرض عـدونـــا تـأرٍ قـليلا سـل بنـا فـي القبائـل

أ- هات مرادف (تأر) في جملة من إنشائك .

.....

ب- ما غرض الشاعر في الاستفهام بي البيت السابق؟

.....

٩- تجـــدنا سبقنا بالفعـال وبالنـدى و أمر العوالي في الخطـوب الأوائل

أ- هات جمع كلمة (الندى) في جملة من إنشائك .

.....

ب- وضح علاقة البيت السابق بما قبله في أبيات القصيدة .

.....

السؤال الثالث : اقرأ المقطع التالي من قصيدة (من يعدل الأذناب بالذرا ؟!) ثم أجب عما يليه من أسئلة :

١٣- نصرنـا وآوينـا النبـي و صَدَّقَـتْ أوائلُـنا بـالحق أوّلَ قـائـل

١٤- وكنـا متى يغزْ النبـي قبيلةٌ نصل حـافتيـه بـالقـنا والقنابل

١٥- و يـوم قريشٍ إذا أتـأوْنا بجمعهم وَطِئْنا العـدو وطـأةَ المُتثاقـل

١٦- وفي أحـدٍ يـومٌ لـهم كان مُخزياً نُطَاعِنُهُم بالسَّمهَـرِيِّ الـذَّوابـل

١٧- ويـومَ ثـقيفٍ إذا أتينا ديارهُـمْ كتائبَ نمشي حولـها بالمناصـل

١٨- ففروا و شـدَّ اللّه ركـن نبيه بكل فتىً حامـي الحقيقة باسـل

١٩- ففـروا إلـى حصـن القصور وعلّقوا وكائنْ تـرى مِنْ مُشفِقٍ غيرِ وائـل

٢٠- وأعطوا بأيـدهم صَغاراً و تابعـوا فأولى لكـم أولى حُـداة الـرّوامـل

١- سادت في البيتين (الخامس والسادس) مشاعر فياضة حدد تلك المشاعر مبينا ما دل عليها من أفعال .

.....

.....

٢- وضح الغزوات التي أشار الشاعر إليها في الأبيات السابقة مبينا ما أظهره المسلمون فيها من شجاعة وإقدام.

.....

.....

.....

٣- اذكر ما كان يستخدمه المسلمون من أسلحة وأدوات للحرب من خلال فهمك الأبيات السابقة.

.....

.....

٤- وضح المقصود بكل مما يلي في سياقه بالأبيات السابقة

أ- نصل حافتيه بالقنا والقنابل ٠

.....

ب- نطاعنهم بالسمهري الذوابل ٠

.....

ج- كتائب نمشي حولها بالمناصل ٠

.....

٥- بين دلالة كل تعبير ورد في الأبيات السابقة مما يلي :

أ- تكرار كلمة (النبي) ٠ .....

ب- تنكير كلمة (قبيلة) ٠ .....

ج- قول الشاعر (وطئنا العدو وطأة المتثاقل) ٠ .....

د- الفعل المضارع (نطاعنهم) ٠ .....

ه- تكرار قوله (ففروا) ٠ .....

و- النداء على الأعداء بقوله حداة الزوامل) ٠ .....

٦- وضح علاقة ما تحته خط بما قبله في الأبيات السابقة :

أ- ففروا و شد الله ركن نبيه .....

ب- نصل حافتيه بالقنا والقنابل .....

ج- نطاعنهم بالسمهري الذوابل .....

٧- وفي أحد يوم لهم كان مخزيا نطاعنهم بالسمهري الذوابل:

أ- هات مرادف (نطاعن) في جملة من إنشائك ٠

.....

ب- مرادف كلمة (السمهري) هو :

- السيف ٠ - الرمح ٠ - الدرع ٠ - السهم

٨- أكمل كل فراغ مما يلي بتصريف مناسب للفعل (جمع) :

أ- صلينا ..... في مسجد المدينة المنورة ٠

ب- يحافظ ..... العربي على عاداته الأصيلة ٠

ج- التحق الطالب بـ ..... بعد إتمامه المرحلة الثانوية ٠

د- حضر ..... الطلاب الرحلة ٠

ه- عقد المعلم ..... مع طلاب جماعة الشعر ٠

و- أنشأت الدولة المسجد ..... على الطريقة الحديثة ٠

٩- هات الفعل (عدل) في جملتين من إنشائك بحيث تعطي معنى مختلفا في كل جملة :

.....

.....



إجابات تقويم الكتاب المدرسي لموضوع (من يعدل الأذناب بالذرا؟!)

١. حسان بن ثابت شاعر مخضرم , وهو شاعر الرسول ـ صلى الله عليه وسلم :

أ- ماذا يقصد بالقول : شاعر مخضرم؟

❖ مخضرم ← أي شهد الجاهلية والإسلام.

ب- ما ابرز المواقف التي شهدتها حياته ؟

❖ إسلامه وما شهده من غزوات .

ج- هو شاعر الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ بم اكتسب حسان هذا اللقب ؟

❖ بدفاعه عن الإسلام وزوده عن الرسول ﷺ ومدحه له , وهجائه للكفار .

٢. وضح ابرز الإحساسات والمشاعر التي تنبض بها أبيات القصيدة

أ- الفخر والاعتزاز بالإسلام .

ب- التقدير والاحترام للرسول ﷺ والمسلمين .

ج- الإعجاب بشجاعة المسلمين وبطولاتهم .

د- الإشادة بالنصر .

٣. المسلمون سجلوا تفوقا في ميدان المجد والعلا يعجز عنه الآخرين .كيف عبر الشاعر عن هذه الحقيقة ؟

- عبر الشاعر عن ذلك من خلال ما ذكره من صور من قبيل الفخر والاعتزاز بالمسلمين فقال
  - (تناول سهيلا فهاته ستدركنا إن نلته بالأنامل)
  - (لنا جبل فوق الجبال)

٤. لجأ الشاعر إلى الموازنات , أين تجد ذلك في القصيدة ؟ وما الغرض الذي رمى إليه الشاعر من ذلك

- يظهر ذلك في الأبيات من (١-٤) ....
- فالشاعر يقرر أن الصحابة بحر زاخر نقي , وغيرهم ماء حسي قليل عكر .
- ويقول أن الصحابة رؤوس وقمم (لهم الصدارة), وغيرهم أذناب .
- كذلك يؤكد أن الصحابة نجوم , والنجوم لا تدرك.
- والشاعر من خلال هذه الموازنات يرمي إلى إبراز الفرق الشاسع بين مكانة قومه ومكانة غيرهم, بل واستحالة وصول غيرهم إلى ما وصلوا إليه , فهي تظهر مكانة المسلمين وعلو شأنهم ومدى حقارة شأن الكفار .

٥. ما الفضائل التي نسبها الشاعر إلى قومه ؟ وما صلتها بحياة العرب والمسلمين

أ- الشجاعة والجرأة والإقدام, حيث يهاجمون العدو في عقر داره .

ب- الجود والكرم .

ج- تفوقهم في الحروب .

د- المجد والشرف والرفعة .

ه- السمعة الطيبة والذكر الحسن غير المنقطع .

و- عفة شبابهم عن الفواحش قولا وفعلا .

ز- مساعدة الفقير المتعفف .

ح- فك الأسير وافتداؤه .

ط- حسن الجوار في الأمن والخوف والشدائد .

ي- شدة البأس في الحروب .

٦. تعرض الشاعر لإحداث خالدة في حياة المسلمين ....

أ- وضح هذه الإحداث وأهميتها في مسيرة الدعوة الإسلامية.

- ❖ هجرة النبي ﷺ إلى يثرب وايواء الأنصار له.
- ❖ انتصار المسلمين في غزوة بدر.
- ❖ غزوة أحد.
- ❖ يوم حنين وغزوة الطائف.

ب- بين النتائج التي تمخضت عنها هذه الأحداث

- ❖ كل هذه الأحداث قوت جانب المسلمين وأسهمت في نشر الدعوة مما مهد لبناء الدولة الإسلامية الناشئة؛ إذ دانت جزيرة العرب للمسلمين، وأتت الوفود تبايع نبي الإسلام.

٧. من إشارات الشاعر إلى الأسلحة المستخدمة في الحروب ما يكشف عن معالم الحياة العربية في العصر الجاهلي وصدر الإسلام، بين ذلك.

- ❖ ذكر الشاعر عدة أسلحة مستخدمة في الحروب منها (السهام والنبال والسيوف والقنا والقنابل) وهذا يدل على أنها كانت بيئة صحراوية بدائية بسيطة.

٨. انتصارات المسلمين في الجزيرة العربية كانت بداية امتداد الحضارة الإسلامية شرقا وغربا وضح ذلك.

- ❖ كانت انتصارات المسلمين شرارة انطلاق الدعوة الإسلامية ونواة انتشار الإسلام في شبه الجزيرة العربية وفتح البلاد.

٩. علل : كثرة التعبير في القصيدة بضمير المتكلمين (نا)

- ❖ للفخر والاعتزاز.

١٠. حدد من القصيدة البيت الذى يتفق مع كل من المعانى الاتية :-

- نحن الذين نعين الفقير ونحسن إلى الأسير ← (البيت العاشر)
- أمجاد المسلمين نهر متواصل العطاء على مر العصور ← (البيت الأخير)
- ما حققه المسلمون يستحيل أن يحققه الآخرين مهما تطاولوا إليه ← (البيت الرابع)
- قوم الشاعر فاقوا الآخرين فى ميادين الشجاعة والكرم ← (البيت السابع)
- أهل المدينة امنوا بالرسول وحموه من أذى قريش ← (البيت الثالث عشر)
- سلم الأعداء بالهزيمة وهم صاغرون ← (البيت العشرون)
- حمى الله رسوله بالبواسل من الرجال , وولى الأعداء الأدبار ← (البيت الثامن عشر)

١١. وضح المقصود بكل مما ياتى :-

- نأتك العلا فاربع عليك فسائل. ← ابتعد عنك المجد.
- تأر قليلا سل بنا في القبائل. ← تمهل لتعرف قدرنا.
- وشباننا بالفحش ابخل باخل. ← شبابنا أعفاء شرفاء.

صفوة معالم الكويت

- **أضرب الخبر ثلاثة (وهي تعتمد على حال المخاطب) !!!!!!**

١ـ **الخبر الابتدائي** ← هو الخبر الخالي من أدوات التوكيد (لأن المخاطب خال الذهن من الحكم) مصدق له ....

٢ـ **الخبر الطلبي** ← هو الخبر الذي يحسن توكيده (لأن المخاطب متردد في الحكم) غير مصدق له .....

٣ـ **الخبر الإنكاري** ← هو الخبر الذي يجب توكيده بأداة أو أكثر (لأن المخاطب منكر للحكم) معارض ومنكر.



أدوات التوكيد

إنّ ، أنّ ، القسم ، لام الابتداء ، نون التوكيد ، أحرف التنبيه ، الحروف الزائدة ، قد ، (أما) الشرطية ، سين الاستقبال ، ضمير الفصل .

انتبه للأمثلة التالية

أـ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ولا يحقره)

- الحديث الشريف السابق يخبر الرسول صلى الله عليه وسلم المسلمين بحق المسلم على أخيه المسلم ، وهذا الكلام لا يحتمل شكا أو إنكارا من المسلمين ولذلك ألقى إليهم الرسول صلى الله عليه وسلم هذا الخبر دون توكيد .
- ولذلك نسمي هذا الخبر خبرا (ابتدائيا)

بـ قال تعالى : (قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ، الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ، وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ)

- الآيات السابقة هنا مقطوع بصدقها ولكنها لا تغفل حال المخاطب المشرك وغير المصدق لكلام الله عزوجل ؛ فتم تأكيده بؤكد واحد وهو (قد) .
- ولذلك نسمي هذا الخبر المؤكد بمؤكد واحد خبرا (طلبيا)

جـ قال تعالى : (إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ، وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ)

- الأيتان السابقتان تقطع إنكار المكذبين ليوم البعث بتوكيد كل آية على حدة بؤكدين لكل آية وهما (إن) و(اللام المزحلقة) - لام الابتداء - .
- ولذلك نسمي هذا الخبر المؤكد بأكثر من مؤكد خبرا (إنكاريا)

• **بين أضرب الخبر فيما يأتي وعين أدوات التوكيد :**

أ ـ يقول المتنبي : وكل امرئ يولي الجميل محبب ... وكل مكان ينبت العز طيب (ابتدائي)

ب ـ ويقول : على قدر أهل العزم تأتي العزائم ... وتأتي على قدر الكرام المكارم
وتكبر في عين الصغار صغارها ... وتصغر في عين العظيم العظائم (ابتدائي)

ج ـ ويقول : وما كل هاو للجميل بفاعل ... ولا كل فعال له بمتمم (طلبي)

د ـ ويقول : إني أصاحب حلمي وهو بي كرم ... ولا أصاحب حلمي وهو بي جبن (ابتدائي)

هـ ـ ويقول : من يهن يسهل الهوان عليه ... ما لجرح بميت إيلام (ابتدائي)

و ـ يقول الشريف الرضي : قد يبلغ الرجل الجبان بماله ... ما ليس يبلغه الشجاع المعدم (طلبي)

ز ـ يقول أبو نواس : ولقد نهزت مع الغواة بدلوهم ... وأسمت سرح اللهو حيث أساموا
وبلغت ما بلغ امرؤ بشبابه ... فإذا عصارة كل ذاك أثام (إنكاري)

ح ـ وقال أعرابي : ولم أر المعروف أما مذاقه ... فحلو وأما وجهه فجميل (طلبي)

ط ـ ويقول البوصيري : والنفس كالطفل إن تهمله شب على ... حب الرضاع وإن تفطمه ينفطم (ابتدائي)

ي ـ خطب الرسول ﷺ قريشا حين الجهر بالدعوة فقال :

((إن الرائد لا يكذب أهله ، والله لو كذبت الناس ما كذبتكم ، ولو غششت الناس ما غششتكم ، والله لتموتن كما تنامون ، ولتبعثن كما تستيقظون ، ، ولتجزون بالإحسان إحسانا ، وبالسوء سوءا ، وإنها للجنة أبدا أوالنار أبدا)) (إنكاري)

ك ـ يقول الله تعالى :

((ن والقلم وما يسطرون ، ما أنت بنعمة ربك بمجنون ، وإن لك لأجرا غير ممنون ، وانك لعلى خلق عظيم)) (إنكاري)

صفوة معلمي الكويت
المُختار في اللغة العربية

- البدل ⇐ من التوابع ... هو تابع مقصود بالحكم والكلام ، ويأتي بعد متبوعه (المبدل منه) مباشرة .
- المبدل منه ⇐ يذكر قبل البدل تمهيدا له ،وهو غير مقصود لذاته .
- ولما كان البدل من التوابع فهو يتبع (المبدل منه) في الإعراب.

١ـ نشر الخليفة العدل .

- لاحظ في المثال الأول كلمة (الخليفة) دلت على معنى عام ومفهوم .

٢ـ نشر الخليفة عمر العدل .

- لكن لاحظ في المثال الثاني كلمة (الخليفة) تم الاستغناء عنها لأنها أصبحت غير مقصودة بالكلام فجاءت تمهيدا لكلمة مقصودة بالكلام بعدها وهي (عمر)

مبدل منه — البدل

إذاً ـ البدل لفظ مقصود بالكلام يأتي بعد كلمة قبله غير مقصودة بالكلام تسمى (المبدل منه) .....

انتبه !
- ((المبدل منه)) يعرب حسب موقعه في الجملة .
- ((البدل)) يتبع المبدل منه في الإعراب .....

- نشر الخليفةُ عمرُ العدل .

فاعل مرفوع بالضمة (مبدل منه) — (البدل) مرفوع بالضمة (يتبع المبدل منه

أنواع البدل !

- للبدل أربعة أنواع هي :

١- البدل المطابق .
٢- البدل البعض من كل .
٣- بدل الاشتمال .
٤- بدل المباين .

- ويجب أن تنتبه إلى نقطة هاااامة ⇐

ركز معي ! ـ نوع البدل يعتمد على علاقة (البدل) بـ (المبدل منه).

- وإليك شرحا لأنواع البدل الأربعة ⇐⇐⇐⇐⇐⇐⇐⇐

١ البـــدل المطـــابق

ـ نلاحظ فيه أن .... البدل هو نفسه المبدل منه .

➢ مثلا ← نشر الخليفة عمر العدل .

➢ فالبدل (عمر) هو نفسه (الخليفة) ولذلك نسمي هذا النوع من البدل (بدل مطابق) أو نسميه (بدل كل من كل)

أمثـــلة

١ـ عالج الطبيب محمد المرضى .

٢ـ أعجبت بأسلوب الكاتب عباس العقاد .

٣ـ زرت أم القرى مكة .

لاحـظ جيداً

١ـ البدل المطابق هو نفسه المبدل منه . فـ (محمد هو نفسه الطبيب) ، (وعباس هو نفسه الكاتب)

٢ـ المبدل منه يكون (لقبا أو شهرة أو مسمى أو وظيفة) للبدل المطابق الذي بعده .

انتبه هام جداااا ....

الاسم المعرف بـ (الـ) الواقع بعد اسم الإشارة يعرب ... (بدلا مطابقًا)

كما في قوله تعالى : (إن هـــذا القرآن يهدي للتي هي أقوم)

اسم الإشارة (مبدل منه)

الاسم المعرف بـ (الـ) بعد اسم الإشارة (بدل مطابق)

١ . المبدل منه ← (هذا) اسم إشارة مبنيٌ على السكون في محل نصب اسم إن.

٢ . البدل ← (القرآن) بدل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .



٢ بدل البعض من كل

- نلاحظ فيه أن .... البدل يكون جزءا من المبدل منه .

- قرأت الكتاب نصفه .

➢ فالبدل (نصفه) جزء من (الكتاب) ولذلك نسمي هذا البدل (بدل البعض من كل) أو نسميه (بدل الجزء من كل)

أمثلة :

١- سهرت الليل معظمه .

٢- ظهرت السفينة شراعها .

٣- شاهدت المسرحية فصلها الأول .

لاحظ جيدا

١- بدل (البعض من كل) يكون جزءا من المبدل منه ، بشرط أن يكون المبدل منه قابلا للتجزئة .

٢- بدل (البعض من كل) يتصل بضمير يعود على المبدل منه ... وإن كان هذا الضمير مقدرا ....

- ففي المثال الأول ← الضمير في البدل (معظمه) يعود على المبدل منه " الليل "

- وفي المثال الثاني ← الضمير في البدل (شراعها) يعود على المبدل منه " السفينة "

==========

٣ بدل الاشتمال

- نلاحظ فيه أن .... البدل مما يشتمل عليه المبدل منه .

- أعجبني الكتاب فكرته .

➢ فالبدل (فكرته) يشتمل عليها (الكتاب) ولذلك نسمي هذا النوع من البدل (بدل اشتمال)

أمثلة

١- سرني المسلمون أخلاقهم .

٢- استمتعت بالحديقة أريجها .

لاحظ جيدا

١- بدل (الاشتمال) يتصل بضمير يعود على المبدل منه ... وإن كان هذا الضمير مقدرا .....

- ففي المثال الأول ← الضمير في البدل (أخلاقهم) يعود على المبدل منه " المسلمون "

- وفي المثال الثاني ← الضمير في البدل (أريجها) يعود على المبدل منه " الحديقة "

سؤال مهم

- ما الفرق بين (بدل البعض من كل) و (بدل الاشتمال)؟

بدل (البعض من كل) يكون فيه البدل جزءا حقيقيا (ماديا) من المبدل منه ، ويمكن فصله عنه ...

- قرأت الكتابَ نصفه .

بدل (الاشتمال) يكون فيه البدل جزءا (معنويا) من المبدل منه ، ولا يمكن فصله عنه ...

- أعجبني الكتابَ فكرته .

---

٤ بدل المباين

- نلاحظ فيه أن .... البدل يكون مغايرا للمبدل منه .

- سأدرس الطب الهندسة .

- فالبدل (الهندسة) هو المقصود بعد إعراض المتحدث عن المبدل منه (الطب) وهذا النوع من البدل يسمى ...
- (بدل المباين - الإضراب أو الغلط أو النسيان)

- لبدل المباين ثلاثة أنواع :

١- الإضراب ← لما يستقبل

٢- الغلط ← للحاضر

٣- النسيان ← للماضي





➢ السؤال الأول ← اقرأ الفقرة الآتية ثم أجب عما يليها من أسئلة :

" إن هذا القرآن الكريم يهدي إلى الحق ، فعليك ولدي بالصراط المستقيم صراط الله العزيز الحكيم واتل القرآن العظيم بعضه كل يوم ، و فكرفي الكون عظمته تزدد إيمانا ومعرفة . واعلم أن الصحف الكتب تزيد المرء علما وثقافة فالزم مطالعتها."

➢ استخرج من الفقرة السابقة ما يأتي:

- بدلا مطابقا منصوبا : .....
- بدلا مطابقا مجرورا: .....
- بدلا بعضا من كل منصوبا : .....
- بدل اشتمال مجرورا: .....
- بدلا مباينا : ..... ـ و اضبطه: .....

➢ السؤال الثاني ← استخرج كل بدل وبين نوعه واضبط فيها يلي :

الجملة	البدل	ضبطه	نوعه
يفدي الجندي وطنه الكويت بروحه .			
الخليفة المأمون عادل.			
هذا الطالب متفوق .			
((اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم))			
اجتمع القوم شبابهم .			
قرأت الكتاب نصفه .			
تمتعت بالحديقة أريجها .			
أعجبني الكاتب أسلوبه.			
قرأت المجلة الكتاب.			

➢ السؤال الثالث ← أكمل الجمل الآتية بما هو مبين أمامها مضبوطا ضبطا صحيحا :

١- شيد العمال البناء ..... (بدل بعض من كل)

٢- من يتمسك بكتاب الله ..... فلن يضل . (بدل مطابق)

٣- نجح في المسابقة ثلاثة ..... طلاب . (بدل مباين)

٤- كان الإمام ..... مثلا في الشجاعة . (بدل مطابق)

٥- التزمت بالقرآن ..... . (بدل اشتمال)

➢ السؤال الرابع ← صوِّب الخطأ النحوي فيما يأتي :

١- يعجبني الفاتحون المسلمون رحمتَهم . ← .....

٢- إن هذين الطالبان مجتهدان . ← .....

٣- وصل أخي محمداً من السفر . ← .....

٤- تحدث الخطباء بلغائهم . ← .....

➢ **السؤال الخامس ← حدد البدل ووضح نوعه فيما يأتي :**

١- ناقشت زميلي محمد . ← .....

٢- أعجبني العقاد فكره العميق . ← .....

٣- سهرت الليل نصفه . ← .....

٤- انتصر الكفار المسلمون في غزوة بدر . ← .....

٥- هذا الحاكم الواضحة رؤيته يعمل لمصلحة الشعب كله . ← .....

➢ **السؤال السادس ← حول ما تحته خط في كل مثال مما يلي الى نعت وغير ما يلزم:**

أ- أمنت بما جاء به الرسول محمد ـ (آمنت بما جاء به محمد الرسول)

ب- تولى الخلافة الصديق أبوبكر. - .....

ج- حصل العالم أحمد زويل على جائزة نوبل. - .....

د- كرمت الدولة هؤلاء العلماء . - .....

➢ **السؤال السابع ← حول ما تحته خط في كل مثال مما يلي إلى بدل مطابق وغير ما يلزم :**

أ- وضع سيبويه النحوي قواعد النحو . - .....

ب- زرت مصر المحروسة هذا الصيف . - .....

ج- أعجبت بما كتبه نجيب محفوظ الأديب . - .....

➢ **السؤال الثامن ← وظف (عنترة بن شداد) في ثلاث جمل بحيث يكون في الأولى بدلا مرفوعا وفي الثانية بدلا منصوبا وفي الثالثة بدلا مجرورا :**

- .....
- .....
- .....

➢ **السؤال التاسع ← صغ من إنشائك :**

أ- جملة تحتوي على بدل مطابق : .....

ب- جملة تحتوي على بدل اشتمال : .....

ج- جملة تحتوي على بدل بعض من كل : .....

د- جملة تحتوي على بدل مباين : .....

➢ **السؤال العاشر ← أعرب البدل في كل جملة مما يلي :**

١- تهدم المسجد منارته . ـ إعراب البدل : .....

٢- بنيت الدار أساسها . ـ إعراب البدل : .....

٣- قرأت سيرة الخليفة عمر . ـ إعراب البدل : .....

إجابة تدريبات (البـــدل) بكتاب القواعد صـ (٧٢ ـ ٧٣)

١ـ عين البدل والمبدل منه فيما يأتي وبين نوع البدل :

م	الجملة	المبدل منه	البدل	نوع البدل
١	قالوا آمنا بربِّ العالمين ، ربِّ موسى وهارون	ربِّ	ربِّ	مطابق
٢	يسألونك عن الشهر الحرام قتالٍ فيه	الشهر	قتالٍ	اشتمال
٣	ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا	الناس	من	بعض من كل
٤	احترم الناسَ غنيَّهم وفقيرَهم	الناسَ	غنيَّهم	بعض من كل
٥	زرت القاهرة دمشقَ	القاهرة	دمشقَ	مباين

٢ـ عين البدل فيما يأتي واضبطه مع بيان السبب :

م	الجملة	البدل مضبوطا	سبب الضبط
١	يعجبني الفاتحون المسلمون رحمتهم .	رحمتهم	المبدل منه (الفاتحون) مرفوع
٢	كن بارا بوالديك أمِّك وأبيك	أمِّك	المبدل منه (والديك) مجرور
٣	زرت آثارَ المصريين القدماء أهراماتهم	أهراماتهم	المبدل منه (آثار) منصوب

٣ـ أكمل الجمل الآتية بما هو مبين أمامها مضبوطا ضبطا صحيحا :

١ـ نظرت إلى الجبلِ (قمتِه) . (بدل بعض من كل)

٢ـ من يتمسك بكتاب الله (القرآنَ) فلن يضل . (بدل مطابق)

٣ـ إن هذا (الطالبَ) جديرٌ بالتقدير . (بدل مطابق)

٤ـ كان الإمام (عليٌّ) مثلا في الشجاعة . (بدل مطابق)

٥ـ نجح في المسابقة ثلاثة (أربعةٌ) . (بدل مباين)

٦ـ تأثرت بالمعلم (حلمِه) . (بدل اشتمال)

٤ـ ضع مبدلا منه مناسبا في كل فراغ مما يأتي :

١- مضى (العامُ) أكثرُه .

٢- أعجبني (الشاطئُ) هواؤه .

٣- إن (الخليفةَ) أبا بكرٍ مثل يحتذى في قوة الإيمان .

٤- تأملت (السماءَ) نجومها .

٥ـ اجعل كلا مما يأتي بدلا في جملة مفيدة : (خالد ـ شوارع ـ أخلاق)

ـ كان القائدُ خالدُ بنُ الوليد بطلا حربيا .

ـ سرت في المدينة شوارعَها .

ـ أحببت المسلمين أخلاقَهم .



٦-أعرب ما تحته خط فيما يأتي :

١. (إن للمتقين مفازا ، حدائقَ وأعنابا)

٢. (قالوا آمنا بربِّ العالمين ، ربِّ موسى وهارون)

٣. قال الشاعر : أحيا أميرَ المؤمنين محمدٌ سننَ النبيِّ حرامَها وحلالها

٤. جمع القرآن الكريم في عهد الخليفةِ عثمانَ .

٥. شاهد الزائر آثارَ المصريين أهراماتهم .

٦. يعجبني العربَ عاداتـهم .

المثال	الكلمة	إعرابها
١	للمتقين	جار ومجرور في محل رفع خبر (إن) مقدم .
	مفازا	اسم (إن) مؤخر منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
	حدائقَ	بدل من (مفازا) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
	أعنابا	معطوف على (حدائقَ) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
٢	بربِّ	جار ، ومجرور .
	العالمين	مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم
	ربِّ	بدل مطابق من (رب) مجرور ، وعلامة جره الكسرة .
	موسى	مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر ؛ لأنه اسم مقصور .
٣	محمدٌ	بدل مطابق من (أميرَ) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
	حرامَها	بدل اشتمال من (سننَ) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . و(ها) ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .
٤	الخليفةِ	مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .
	عثمانَ	بدل مطابق من (الخليفةِ) مجرور ، وعلامة جره الفتحة ؛ لأنه ممنوع ن الصرف .
٥	عاداتهم	بدل اشتمال من (العرب) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . و(هم) ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .



نموذج للخطبة المقررة بموضوع (من يعدل الأذناب بالذرا)

➢ **اكتب خطبة مراعيا الأسس الفنية لكتابة الخطبة حول الموضوع الآتي:**

(في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته الأخيار رضوان الله تعالى عليه أجمعين بطولات حقيقيّة عظيمة ونماذج واقعيّة رائعة يقتدي بها شبابنا، لا تدانيها أي نماذج أخرى مما يملأ أسماع الدنيا وأبصارها اليوم..).

إنّ الحمدَ لله، نحمدُه ونستعينُه ونستغفرُه، ونعوذُ باللهِ منْ شرورِ أنفسِنا ومنْ سيّئاتِ أعمالِنا، منْ يهدِهِ اللهُ فلا مضلّ له، ومنْ يضلل فلا هاديَ له، وأشهدُ أن لا إله إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ له، وأشهدُ أنّ محمّدًا عبدُه ورسولُه، صلى الله عليهِ وعلى آلِهِ وصحبِهِ الغرِّ الميامين، الذين باعوا للّهِ أنفسَهم وأموالَهم، فكانوا خيرَ قرنٍ وأعظمَ جيلٍ.

(يا أيّها الذين آمنوا اتقوا الله حقّ تقاتِهِ ولا تموتنّ إلا وأنتم مسلمون)

أما بعدُ ..... أيها الشباب الكرام ....

أيها الحاضرون الأفاضل ....

إنّ أمّتنا اليوم تعاني من غزوٍ فكريّ وسيلٍ جارفٍ من النماذج المزيفة والبطولاتِ الوهميةِ التي يبثّها الإعلام والمؤثرون، فتملأ أسماع الدنيا وأبصارها، وتجعلُ شبابنا يتخبّطُ بين قدواتٍ من سرابٍ، وبطولاتٍ من خيالٍ. والسؤال الذي يفرضُ نفسه بقوةٍ: أينَ شبابنا من قدواتهم الحقيقيّة؟! أينَ هم من العظمِ الذي لا تدانيه عظمة، ومن البطولة التي لا توازيها فداءٌ وتضحية؟!

أيها الشباب :

إنّ القدوة الحقيقية والأنموذج الأمثل هو سيّدنا محمدٌ صلى الله عليه وسلم ، كان البطلَ في ثباته على الحقّ وهو فردٌ لا ناصرَ له، كان البطلَ في شجاعته وإقدامه حين كان الصحابة يحتمون به في أرضِ المعركة، كان البطلَ في صدقِه وعدلِه ورحمته حتى مع أعدائه. أيّ بطولة تعدل بطولة من حوّل أمة من الضعفِ إلى القوة، ومن الجهلِ إلى العلم، ومن التفرّقِ إلى الوحدة؟!

وانظروا إلى مدرسة النبوة إنها مدرسة خرجت أبطالا حقيقيين لا يقاسون بمن يُنفقُ عليهم اليوم المليارات ليصنعوا أبطالا زائفين!

أيها الشباب،

أينَ الشجاعة الحقيقيّة؟ إنها في بطولة عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه حين بات في فراشِ النبيّ صلى الله عليه وسلم ليلةَ الهجرة غيرَ آبهٍ بالموت، إنه الاستبسال في ذاتِ الله! وهي في بطولاتِ الفتية الصغار كمعاذ ومعوذ ابني عفراء رضي الله عنهما حين أقدما على أبي جهل لا يخشيان الموت حبا لله ورسوله!

وأينَ القوة والثبات؟ إنها في قصة بلالٍ رضي الله عنه تحت حرّ الرمضاء، لا يزيدُ على قوله: أحدٌ.. أحدٌ، وفي ثباتِ سميّة وياسرٍ رضي الله عنهما حتى فاضت أرواحهما على مذبح الحريّة والعقيدة. هذه بطولات صبرٍ لا تتجلى في عضلاتٍ منفخة ولا في استعراضٍ كاذب!

إنّ نماذج القدوة في سيرِ الصحابة تشملُ كلَّ المجالات ، فمن بطولة في العلم والفهم نرى ابنَ عباسٍ رضي الله عنهما، حبرَ الأمة وترجمانَ القرآن، وهو شابٌ. ومن بطولة في الحياء والجود نرى عثمانَ رضي الله عنه، ذا النورين الذي جهّزَ جيشَ العسرة، وهو غنيٌّ شاكرٌ ، ومن بطولة في الزهد والمحاسبة نرى عمرَ رضي الله عنه، القويَّ في الحقّ، الزاهدِ في الدنيا، الذي عدلَ فأمن.

يا شباب الإسلام، يا أمل الغد ....

لا تنظروا إلى بطولات الدنيا الفانية، فبطولة اللعب تنتهي بصافرة الحَكَم، وبطولة الشهرة تندثر بزوال الأضواء. بطولات سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم وصحابته هي بطولات مبادئ وقيم، بطولات إيمان وصدق، هي بطولات واقعية تقاس بالإنجاز الحقيقي الذي خدم البشرية وحررها من عبودية العبودية.

فأي بطل يتحدث عن القوة والنبل في آنٍ واحد كالنبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه؟ إنهم الأبطال الذين نحتاجهم اليوم لنبني أمة قوية ومتماسكة بالعدل والأخلاق.

أيها الشباب الأعزاء ...

إذا كانت القدوات اليوم تعلم شبابنا الأنانية وحب الذات، وحب الظهور على حساب القيم، فإن سيرة الصحابة تعلمنا الإيثار والمجاهدة، وتعلمنا أن القوة الحقيقية ليست في البنية الجسدية فحسب، بل في قوة الإيمان، وثبات اليقين، ورسوخ الأخلاق.

فلتكن قدوتك في الأمانة والعفة كقدوتك في محمد صلى الله عليه وسلم قبل البعثة وبعدها.

ولتكن قدوتك في الإتقان في العمل والاجتهاد كقدوتك في عمر الذي سهر على الرعية.

ولتكن قدوتك في الزهد في ملذات الدنيا كقدوتك في أبي بكر الصديق رضي الله عنه الذي أنفق ماله كله في سبيل الله.

ولتكن قدوتك في الشجاعة في قول الحق وعدم الخوف في الله لومة لائم.

يا شباب الإسلام:

تذكروا أنكم أحفاد أولئك الأبطال، فاعتزوا بسيرتهم، وتبصروا بقيمهم، واستمدوا منهم النور والقوة لتكونوا اليوم قدوة لأجيال تليكم. لا تجعلوا قلوبكم وأبصاركم ملهاة للقدوات الزائفة، فيصرفكم ذلك عن معالي الأمور، بل اجعلوا النبي وصحبه مشكاتكم التي تستضيئون بها في دروب الحياة.

فاللهم اجعلنا من المقتدين بهدي نبيك، والمتمسكين بسنته، واحشرنا في زمرته، وارزقنا صدق الإيمان والشجاعة في الحق كصحابته الأخيار. اللهم رد شبابنا إليك ردا جميلا، واجعلهم قوة وعزا للإسلام والمسلمين.

